



# CESH D phos



Janvier 2010

Bulletin électronique du Centre d'Etude Sociale Historique et Documentation -S.N.T.P./C.D.S-Édition 1

عدد خاص من اصدار مركز الدراسات الاجتماعية و التاريخية و التوثيق  
التابع للنقابة الوطنية لعمال الفوسفات المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل

## كلمة العدد

تعتبر الدوافع والحوافز من المؤثرات الأساسية التي تلعب دوراً هاماً وحيوياً في سلوك الأفراد، ومن خلالها يمكن خلق الرغبة لديهم في الأداء. الأمر الذي يمكن معه القول أن قدرة المنظمات على تحقيق أهدافها تتوقف إلى حد كبير على نجاح الإدارة في توفير القدر الكافي من الدافعية لدى الأفراد، ووضع نظام فعال للحفاظ الذي يوجه لإثارة الدوافع التي بدورها تدفع العاملين للإنتاج وتحقيق لهم الرضا عن ذلك العمل، مما يؤدي إلى رفع الروح المعنوية وزيادة معدلات الأداء، وبالتالي ترتفع الانتاجية.

## النقاش الحقيقي

### تمهيد:

يهدف التحليل المالي للمؤسسة، الوصول إلى تشخيص صحيح لوضعيتها المالية، وبصفة عامة إلى إجراء فحص للسياسات المتبعة من طرف المؤسسة في دورات متعددة من نشاطها، وكذا عن طريق الدراسات التفصيلية المالية لفهم مدلولاتها ومحاولة تفسير الأسباب التي أدت إلى ظهورها بالكميات والكيفيات التي هي عليها. ويعتبر التحليل المالي الخارجي - تحليل تقوم به هيئة خارج دائرة التسيير - من بين الآليات التي اعتمدها مركز الدراسات الاجتماعية و التاريخية و التوثيق من أجل فتح نقاش واسع، يكون محوره الأساسي، الأوضاع المالية و الاجتماعية للعمال الفوسفاطيين، و ذلك بالمنطق التحليلي العلمي، وطرح التساؤلات الكبرى.

### I - قطاع الفوسفات و التوازنات المالية، الريادة، العمليات المنجزة، المعطيات الرقمية 2008-2009-2010 :

#### 1 - الريادة على المستوى الوطني و الدولي: يعتبر قطاع الفوسفات :

- أهم ممول للدولة من العملة الصعبة،
- أهم ممول للخزينة العامة من المداخل الضريبية ( الضريبة على الشركات - الضريبة على الدخل والضريبة على الاحتكار)،
- أهم قطاع في التصدير حيث يساهم بشكل فعال في التخفيف من العجز الخطير على مستوى الميزان التجاري،
- أحد أهم المستثمرين العموميين 40 مليار درهم ما بين 2008 و 2012،
- أحد أهم المدعمن والممولين للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم (FRMF) (75 مليون درهم سنوياً)، ابتداء من سنة 2009،
- أهم مساهم في ميزانيات الفرق الرياضية ( OCK-OCS-DHJ ) في سنة 2009 ،
- أحد أهم المدعمن لمشروع المغرب الأخضر، خصوصا سنة 2009،
- أحد أهم المدعمن لجمعيات المجتمع المدني،
- قطاع له ريادة على المستوى الدولي: ثلث الإنتاج العالمي - أكبر احتياطي عالمي.

التساؤل المطروح : هل هناك انعكاس على اوضاع شغلته؟ هل هناك ريادة وطنية او دولية على مستوى رأسماله البشري؟.

#### 2 - العمليات المنجزة:

سنة 2007 : - تحويل المكتب الشريف للفوسفات من مؤسسة عمومية الى شركة مساهمة لم ينعكس مباشرة وبشكل ملموس على الاوضاع المادية والاجتماعية للشغيلة.

**يناير 2008:** - فتح رأس المال متقاطع مع البنك الشعبي المركزي بنسبة 5.88 % بقيمة 5 مليار درهم مقابل الدخول في رأس مال البنك الشعبي بنسبة 6,62 % وبقيمة 1 مليار درهم (  $\Delta = 4$  مليار درهم).

**التساؤل المطروح :** لم تستفد التشغيل الفوسفاطية من هذه العملية لا على مستوى الامتيازات في الخدمات البنكية، ولا على مستوى الدخل.

**سنتبر 2008:** - اخراج الصندوق الداخلي للتقاعد : تمت عملية الاخراج الجزئي بقيمة 28 مليار درهم،

- اتفاقية نقل ما تبقى من الالتزامات، أي، تغطية الحقوق التي لم يتم نقلها بعد.

**سنة 2009 :** - تصريح الرئيس المدير العام :

« En 2009 et en pleine crise, l'OCP a réalisé des marges qui sont même supérieures à celles enregistrées en 2007, déjà une très bonne année »

- رقم قياسي في صادرات الحامض الفوسفوري ( أكثر من مليون طن) وهو ما يساوي نصف واردات الهند.

- المغادرة الطوعية : 55 مستخدم في 2008 و أكثر من 800 في 2009.

**التساؤل المطروح :** ما هو الغلاف المالي لهذه العملية وما هي الاستفادة الفعلية ؟ علما ان هناك ضياع للتجربة الفوسفاطية.

### **3 - الحصيلة الرقمية لسنة 2008 - 2009 و توقعات 2010 :**

**سنة 2008 :** - قيمة مضافة قياسية تجاوزت 40 مليار درهم،

- تضاعف رقم المعاملات 60 مليار درهم،

- تحسن نتائج الاستغلال 390,7 % وتجاوز عتبة 20 مليار درهم من الأرباح 27.8 مليار درهم،

عكس ONE الذي عرف نتائج سلبية 4,2 - مليار درهم مقارنة مع اوضاع شغيلته،

- ارتفاع قوي للنتائج الجارية 28,7 مليار درهم عكس C D G ،

- النتائج الصافية : زيادة ارباح المجمع . ش.ف 23,4 مليار درهم، مقابل 2,7 مليار درهم سنة 2007،

- ارتفاع ملموس في الاموال الذاتية : 13,5 مليار درهم ،عكس السنوات الماضية، حيث لم يسجل أي امداد من الدولة

للمجمع الشريف للفوسفاط، مقارنة مع سنة 2007 حيث منحت الدولة 933 مليون درهم،

- المساهمة في المداخل الضريبية:

\* الضريبة على الشركات : 5,1 مليار درهم مضاعفة 10 مرات.

\* الضريبة على الدخل : 664 مليون درهم .

**التساؤل المطروح :** ما هي المساهمة في مداخل التشغيل ؟

- الاستثمارات : 3,6 مليار درهم في 2008

14,9 مليار درهم في 2009

**التساؤل المطروح :** ما هي حصة الاستثمارات في المشاريع الاجتماعية وعلى رأسها السكن ؟

- حقق البنك الشعبي سنة 2008 ما مقداره 2.05 مليار درهم كنتيجة صافية.

**التساؤل المطروح :** ما هي الفائدة والانعكاس من فتح رأس المال المتقاطع مع البنك الشعبي

**سنة 2009 :** - نسبة مالية أحسن من سنة عادية مثل 2006 وأقل من سنة استثنائية 2008 لكن تقارب سنة 2007 التي هي الأخرى تعتبر سنة مالية إيجابية.

**سنة 2010 :** - العديد من المؤشرات وكذلك بعض التوقعات تؤكد أن سنة 2010 ستكون أحسن من 2009.

## **II - الحوار الاجتماعي مع الحكومة وداخل القطاع :**

### **1 - الحوار الاجتماعي مع الحكومة :**

- الرفع من التعويضات العائلية من 150 الى 200 درهم،

- زيادة في الحد الأدنى للأجر SMIG بنسبة 10 %،

- زيادة في الاجر في الوظيفة العمومية في السلايم من 1 الى 9 والسلايم 10 فما فوق، ابتداء من يوليوز 2008 ،

- تخفيض الضريبة على الدخل.

لكن هذه التدابير لم تكن في مستوى انتظارات الطبقة العاملة المغربية ولم تستجب لمطالب مركزيتنا الكونفدرالية الديمقراطية للشغل وهو ما نتج عنه قرار الاضراب العام 21 ماي 2008. ولا زالت مطالب الكونفدرالية، من تحسين الدخل والترقية الاستثنائية ورفع نسبة الترقية وحذف السلاليم الدنيا وغيرها من المطالب موضوع الحوار الاجتماعي مع الحكومة والذي يتسم بالعثر.

## 2 - الحوار الاجتماعي على مستوى القطاع :

التساؤلات المطروحة : - ما هي نتائج الحوار الاجتماعي بالقطاع وخاصة على مستوى الاجور ؟

- كيف ستتعامل الإدارة العامة مع المطالب المستعجلة للشغيلة الفوسفاطية على ضوء نتائج 2008 وما وقع من

عمليات اخرى ومن التوقعات الإيجابية لسنة 2010.

- هل ستكون التفاتة فعلية لرد الجميل والاعتراف بما قدمه المتقاعدون من تضحيات لبناء المكتب الشريف للفوسفاط

و خاصة على مستوى التغطية الصحية؟.

انه امتحان لارادة الادارة العامة في تعاملها مع رأسمالها البشري بدون تمييز في اطار العدالة الاجتماعية والعدالة الأجرية والمساواة في التعويضات الاجتماعية.

## البحث الميداني

### المديونية العمالية:

أوضحت الاستنتاجات الأولية للدراسة التي قام بها مركز الدراسات الاجتماعية والتاريخية والتوثيق ،التابع لل نقابة الوطنية لعمال الفوسفاط ، المنصوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ابتداء من شهر نونبر 2009 ،والتي سينشر تقريرا مفصلا عنها في الأيام القريبة القادمة ، أن من المشاكل المستعصية التي تعاني منها الطبقة العمالية الفوسفاطية، ارتفاع مديونيتها بشكل لم يكن مألوفا من ذي قبل،حتى أنك تجد في كثير من الحالات أن أقساط الديون المستحقة الأداء على الفرد في نهاية كل شهر تفوق بكثير مجموع المداخل المتوفرة لديه. الشيء الذي ، دفع المركز الى طرح مجموعة من التساؤلات عن الأسباب المؤدية الى ذلك. و لاجابة عن هذه التساؤلات ،قام المركز بانجاز و توزيع استمارة على العمال ،غايتها الاحاطة الأوسع بكل جوانب الموضوع. وأكدت الدراسة أن ما يزيد على 93 % ممن شملهم البحث و من جميع الفئات من عمال المجمع الشريف للفوسفاط والدين يعانون من ظاهرة المديونية المفرطة تتجاوز أعمارهم 45 سنة ، و أن 88.5 % منهم يتابع أبناءهم دراستهم ، و أن حوالي 31 % من هؤلاء يتابع أبناءهم الدراسات العليا ؛ كما أن 51 % منهم تمتص القروض العقارية اكبر حصة من أجورهم ،و بالتالي تكون قروضهم طويلة الأمد، في حين اعتبر 63 % أن النسبة المنوية التي تشكلها القروض من أجرتهم هي ما بين 50 و 75 % . و أوضحت الدراسة أيضا، أن 19 % منهم تمتنع مؤسسات القروض عن منحهم قروضا ، نظرا لمشاكل سابقة في الأداء،و أن 13 % منهم كان قد تم حجز و مصادرة أجورهم (saisie-arrêt) من طرف القضاء. و أضافت الدراسة أيضا، أن 92 % منهم يقيمون بأن وضعيتهم المادية متدهورة مقارنة مع قطاعات مشابهة ،فيما يعتبر 67 % منهم أن وضعيتهم المادية بقيت على حالها في الثلاث سنوات الأخيرة.. و قد توجهنا الى الأبنك و مؤسسات القروض قصد استقاء المعلومات من مصادر موثوقة، بحيث أكدت لنا المشاكل التي تعيشها مع فئة ليست بالقليلة من عمال الفوسفاط ، لكن للأسف الشديد لم نستطع الحصول على وثائق.

إن المديونية المفرطة (surendettement) تؤدي من الناحية القانونية إلى حالة إعسار. وهي حالة يكون فيها ليس بمقدور العامل الفوسفاطي أن يسد الديون المستحقة عليه عند حلول أجلها. أو بعبارة أخرى استحالة مواجهتها بمداخله المتوفرة. وهي وضعية خطيرة سواء من الناحية القانونية أو من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. فمن الناحية القانونية تؤدي حالة الإعسار هذه الناتجة عن المديونية المفرطة إلى إمكانية حجز كل أجره ومنعه من التصرف فيه. ومن الناحية الاقتصادية يصبح العامل الفوسفاطي معدما لا أصول في ذمته المالية ويفقد بذلك كل ثقة من شأنها أن تمنحه انتمانا آخر في المستقبل مما ينعكس سلبا على وضعيته الاجتماعية ويفقده اعتبار واحترام محيطه.

لقد خالص مركز الدراسات الاجتماعية والتاريخية و التوثيق - في نهاية هذه الدراسة الميدانية ، و في تقريره المفصل ،و الذي سينشر فيما بعد- الى مجموعة من التوصيات، تتمحور أساسا حول أهمية و ضرورة تحسين القدرة الشرائية للعمال الفوسفاطيين.فيمكن مثلا ،العمل على المساهمة في تخفيض مصاريف ديون السكن و التمدرس باستغلال الشراكة المتقاطعة مع البنك المركزي الشعبي..

## الملف المطلبي:

تم يومه الأربعاء 23 دجنبر تقديم الملف المطلبي الاستعجالي لسنة 2009 الى الادارة العامة من طرف الكتاب العامين للنقابات الأربعة المنتمون الى المركزيات التالية : الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، الفيدرالية الديمقراطية للشغل، الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. وفي ما يلي النقاط المدرجة :

- الزيادة في الأجور،
- الزيادة في تعويضات الكراء ،
- التقاعد التكميلي ،
- حذف السلالم السفلى من C1 إلى C4 ،
- ترقية استثنائية، تأخذ بعين الاعتبار الأقدمية ،
- منحة المردودية ،
- التغطية الصحية.

و سيتم ارجاء كل النقاط الباقية التي يتضمنها الملف المطلبي العادي الى مفاوضات 2010 .

## GALERIE

### Environnement, un bien public mondial

*Les préoccupations liées à la préservation de l'environnement conduisent de plus en plus les pouvoirs publics à rechercher et à mettre en œuvre des mesures de protection et de prévention. Mais, les politiques de l'environnement se heurtent souvent aux contraintes de l'activité économique tandis que la préservation de la nature et des ressources naturelles constitue une question mondiale dépassant le cadre d'un pays. Question qui exige la participation de tous et doit relever d'autorités publiques à l'échelle mondiale, sous la forme, par exemple, d'accord internationaux ou d'organisme international. Un exemple en est donné par le protocole de Kyoto signé en 1997 et qui prévoit la réduction des émissions des gaz à effet de serre (GES), comme le gaz carbonique ou le méthane issu des activités industrielles et domestiques.*

### Développement

*Il ne faut pas confondre croissance et développement, même si ces deux notions sont liées. La croissance est un phénomène économique quantitatif, donc mesurable, caractérisant l'augmentation des richesses produites par un pays sur une période donnée. Le développement correspond à l'ensemble des transformations techniques, sociales et culturelles qui permettent l'apparition et la prolongation de la croissance économique. La croissance est une condition nécessaire pour le bon déroulement du processus de développement, mais celui-ci est aussi indispensable à la poursuite de la croissance.*

## تهنئة:

بمناسبة السنة الهجرية 1431 و السنة الميلادية 2010 ، يتقدم المكتب الوطني للنقابة الوطنية لعمال الفوسفات ، المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، بأحر التهاني و المتمنيات بالصحة و العافية ،الى جميع عمال و أطر و مهندسي المجمع الشريف للفوسفط . وكل عام و أنتم بألف خير.

ننهي الى كافة الفوسفاطيات و الفوسفاطيين الذين يتوفرون على وثائق تؤرخ الى تاريخنا النضالي ، و الراغبين في جمعه و توثيقه، الاتصال على البريد الالكتروني : [ceshd-phos@hotmail.fr](mailto:ceshd-phos@hotmail.fr)